يحرّكون الأحجار بمهارة على رقعة شطرنج القضية الفلسطينية، وتفرجت الأمة وملّت التفرّج على هذه المسرحيات والمهازل، وانتظرت الخلاص وملّت الانتظار، لأنه لن يأتي على أيدي هؤلاء ولا بهذه الرحلة الشاقة.

ولهذا يجب قطع رحلة الضياع، والعودة بالأمة كلها إلى مصادر قوتها وسرّ وجودها وحياتها، وهو إسلامها وقرآنها. ويجب إيقاف مسلسل المهازل، وإلغاء مسرح العبث، والتخلّي عن الممثلين المحترفين والهواة، وإلغاء الاعتماد على حلول وآراء ومقترحات السادة الكبار في العالم، وسحب ملف القضية من مجلس الأمن وأروقة الأُمم المتحدة وجلسات البيت الأبيض والكرملين.

قال تعالى: ﴿ قُلْ هل نُنَبئكُم بالأخسرينَ أعمالاً؟ الذين ضلَّ سَعْيُهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً. أولئك الذين كفروا بآياتِ ربِّهم ولقائِه، فحَبِطَتْ أعمالُهم فلا نقيمُ لهم يوم القيامة وزناً ﴾[1].

أسلمة القضية الفلسطينية:

مضى على القضية الفلسطينية عشرات السنين ولم يدخلوها في الإسلام حتى الآن.

أدخلوها في كثير من النظرات والتصورات إلا التصوّر الإسلامي، وعرضوا لها كثيراً من الأبعاد إلا البعد الإسلامي، وقدّموا لها كثيراً من الحلول إلا الحل الإسلامي.

عرضوها عرضاً وطنياً وقومياً وإقليمياً وثورياً ويسارياً، وقدّموا لها أبعاداً وطنية وقومية وإقليمية وثورية ويسارية، ولم تتقدم القضية خطوة إلى الأمام، ولم تقترب من الحل، بل زادت تعقيداً وتأخراً وانحساراً وتقهقراً.

والغريب أن أعداء القضية في الداخل والخارج يصرّون على استبعاد

---

(١)الكهف: ١٠٣ ـ ١٠٥.